

الاستعداد للانتحار لدى المراهقات

م.م. اصيلة مهدي عبادي

مديرة تربية بغداد الكرخ الثالثة

وزمارة التربية

الكلمات المفتاحية: الاستعداد للانتحار . طالبات الاعدادية

الملخص:

يستهدف البحث الحالي التعرف على الاستعداد للانتحار لدى طالبات المرحلة الاعدادية ويقتصر البحث الحالي على (100) طالبة من مديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة لعام (2025) واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والدراسات السابقة التي بحثت في موضوع الانتحار من اجل التعرف على ماهية الانتحار وتوضيح دور الاسرة والمجتمع العراقي في مواجهته ، و قامت الباحثة بتبني مقياس الاستعداد للانتحار (الجدوع , 2021) والذي تكون من (34) فقرة بصيغته النهائية، وقد استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية (psst) لتحليل البيانات وتوصلت الباحثة الى نتيجة :ان الطالبات لديهن استعداد للانتحار، ويشكل مجتمع البحث الحالي عنصراً مهماً في المجتمع العراقي و بناء على النتائج توصلت الباحثة الى بعض الاستنتاجات و التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول

اولا : مشكلة البحث

لقد تزايدت مشكلة انتحار الطلبة في السنوات الأخيرة ولأسباب متعددة منها الضغوطات الدراسية والعلمية والمشكلات الاقتصادية والاجبار والقلق والتوتر والانعزال وانعدام الأمان النفسي والصعوبات المادية والخلافات الاسرية والبطالة والمخدرات وانعدام النجاح الدراسي والضغوط الاجتماعية والمشكلات النفسية (Lee, Chang, Lucas, & Hirsch, 2019) . وركز العاملون بدراسة الاستعداد للانتحار الى ان الانتحار يعتبر ظاهرة شخصية أو نفسية واجتماعية في وقت واحد ويمثل قمة الانتكاسة الإنسانية. حيث يعد البعض ان الانتحار لايمثل فعلاً مفاجئاً (Action)، ولكنه عملية (Process) تكونت ونمت في سلوك باطني او ظاهر حتى بلغت العملية في سلوك نهائي وهي محاولة الانتحار او على اوطى تقدير يكون لدى الفرد استعداد للقيام بسلوك الانتحار وبذات الوقت تمثل مشكلة اجتماعية

لتزايد تقدم الطلبة على الانتحار وبذلك ينعدم المجتمع من عنصر الطلبة الذي يتميز بالمقدرة على العمل الابداع حيث ان مرحلة المراهقة تكون فيها تغيرات عدة منها الجسمية والنفسية والاجتماعية والعلمية وتوصل الى اختلال في توازن الفرد، الشخص وبخاصة المراهق في هذه المرحلة الى اشباع حاجاته النفسية الاساسية المتكونة في الاستقلالية والكفاءة والارتباط حيث ما تم اشباعها فان الفرد سيشعر بالتوازن النفسي. (العبيدي، ٢٠٠٤: ٣٣٦). وتعتبر هذه المرحلة العمرية (وهي مرحلة المراهقة) والتي تقابلها مرحلة الدراسة الإعدادية من افضل المراحل عند الفرد واكثرها توازنا لشخصيته للنضج ولتحمل المسؤولية والوعي والاعتماد بمطالب الحياة على تحمل الجدة والاستعداد لتكوين اسرة جديدة وحياة ومستقبل زاهر (Morris, 1993: 402).

وبما ان الطلبة هي روح المجتمع، لذلك فيجب من المهم معرفة مشاكلهم والعمل على حلها كونها أمر ضروري جدا لتكوين أجيال للمستقبل تتمتع بالصحة النفسية والخلو من الازمات النفسية التي تعطلهم عن أداء وظائفهم المستقبلية وهذه الفئة تعاني من مشكلات متعددة ومن ابرز هذه المشكلات هي الاستعداد للانتحار او التفكير بالانتحار وقد تصل الى الانتحار بصورة عملية ويعتبر الانتحار ظاهرة عامة في معظم دول العالم ويمثل نكسة المأساة الانسانية لما له من عواقب وخيمة على المجتمع عامةً واتجاهات المراهقات خاصة فيصبح الشخص عاجزا عن ايجاد حلول للمشكلات التي تواجهه ولا يرى حلا من الخلاص منها الا الموت ويعتبره الحل الوحيد للخروج من هذا المأزق (التواتي، ٢٠٠٢: ٣٠٨).

والانتحار اهم المشكلات التي نالت عنايه البيئات الاجتماعية والتربوية والنفسية والقضائية لما لها من اثار سلبية على حياة الشخص نفسه وبنية المجتمع وتأزره واستقراره وهي ظاهرة التفكير بقتل النفس وهي ظاهرة خطيرة يكاد لا يخلو منها اي مجتمع من المجتمعات وبالأخص المجتمعات التي عانت من تقلبات ومشكلات سياسية واقتصادية وما حدث عنها من تغيرات سلبية اجتماعية ونفسية ومنها على سبيل المثال بلدنا الجريح العراق فقد خاض حروب عدة مما نتج عنها مظاهر مأساوية انتجت مواقف إحباط واسعة وبالأخص للطلبة الذين يمثلون اكثر فئات المجتمع حاجة إلى الشعور بالأمان والاطمئنان على المستقبل (الجبوري والسلطاني، 2014).

وانتشرت مشكلة الموت او الاستعداد للانتحار بشكل مهول في بلدنا العراقي والتي لا بد من معرفة اسبابها والإسراع بعلاجها وبالتحديد لشريحة المراهقات لكون هذه الفئة هي

فئة كبيرة ولا يمكن تجاهل أفكارها واتجاهاتها وميولها وان تجاهلها وعدم حل مشكلاتهم وعدم توفير ما يحتاجونه سوف يؤثر سلبا عليهم وعلى معيشتهم نتيجة للحرمان والقلق الذي يؤدي الى اللجوء الى معتقدات مأساوية قد تؤدي بهم للانتحار، ويمثل القتل ابشع أشكال الاعتداء على الذات وعلى الرغم من انه محرم في كل الأديان كون الروح ليست ملكا للإنسان وانما هي أمانة تسترد. ومثلما لا يختار الإنسان ولادته لا يستطيع أن يحدد لها قتلها بإرادته. لذا وعد الله تبارك وتعالى الذين ينتحرون افطع ألوان العذاب يوم القيامة. ومع ذلك فلا زال العديد من الأشخاص الذين يحاولون الانتحار وبعضهم ينتحر بالفعل وبعضهم الآخر يمتلك القدرة على الأقل استعداد نفسيا للقيام بهذا الفعل ويركز (رضوان، ٢٠٠٧) احد المهتمين بدراسة الانتحار ان " مهمة العلم تكفل الأسباب المتواجدة خلف هذا السلوك وفهمه وتفسيره والوقاية منه". وفي الوقت ذاته يؤكد على معظم إحصاءات منظمة الصحة العالمية تشير إلى أن حوالي (893000) شخصا يموتون بالانتحار في كل عام، وتمثل هذه المعدلات مقارنة ومن المفترض ان تعكس خلفها أرقاما اكبر (رضوان، ٢٠٠٧: 310) .

ثانياً: أهمية البحث

ان مرحلة المراهقة فترة مهمة في حياة الفرد وتحدث فيها تغيرات وتحولات و تقلبات منها الجسدية والنفسية والاجتماعية العقلية، اضافة الى التغيرات في طبيعة عمل الفرد الامر الذي يؤدي الى اختلال في توازن الفرد و بحاجة المراهق في هذه المرحلة الى اشباع متطلباته النفسية الاساسية المتمثلة في الاستقلالية والكفاءة والاندماج واذا تم اشباعها من خلال الاسرة والمدرسة وغيرها فان الشخص سيشعر بالاتزان النفسي (عدس ووتوق ، ١٩٩٥: ٨٤) .

وتعتبر مرحلة المراهقة من المراحل الهامة لنمو الانسان نتيجة لطبيعة التغيرات النفسية والجسدية التي تتصف بها والتي قد تنقود إلى ظهور معظم انماط السلوك غير المقبول لبعض الشباب والناج عن عدم اشباع الأسرة وباقي المؤسسات الاجتماعية لاحتياجاتهم المختلفة واذا ما عرفنا أهمية الشباب لتحقيق عمليات الامان الاجتماعي اصبح من المهم عندنا معرفة طبيعة التفاعلات التي تحكم العلاقات في الأسرة ومع المجتمع (السلوم ، 2002: 269).

فالمراهق يحتاج اشباعا لحوائجه الجسدية والنفسية لكون عدم اشباعها يكون السبب في ظهور مشاعر القلق والاكتئاب ولا يكتمل هذا الاشباع الا من ناحية الاسرة والوالدين والاقربان الذين لهم الدور في اشباع هذه الحوائج ،حيث أولى علماء النفس اهتماما كبيرا بالحاجات لان لها دور أساسي في تفسير السلوك سواء كان سويا أو منحرفاً، فهي تعتبر من

الدعائم الأساسية والمهمة في تحقيق حالة نفسية مستقرة يشعر من خلالها الشخص بالراحة والاطمئنان فتوافق الشخص في حياته وشعوره بالصحة النفسية انما يعتمد على مدى التوفيق في اشباع حاجاته ودوافعه بطريقة ترضي حاجاته الشخصية من ناحية وترضي المطالب الاجتماعية من جهة أخرى حيث اذا فشل في اشباع حاجاته النفسية بالطريقة المتزنة فانه يتعرض لضغوط شديدة قد تقوده الى درجة تهدد صحته النفسية وتوقع بتوازنه ويتعرض الى مجموعة من الاضطرابات النفسية. (الكفافي ، 1990 : 30)

لذلك فان الفرد في مرحلة المراهقة يحتاج الى الشعور بالحب والاطمئنان والاستقرار والى تلبية احتياجاته الفسيولوجية والنفسية وشعوره بالانتماء الى اسرة ومجموعة تكون بجانبه في المواقف والازمات والشدائد و الاحساس بانه مرغوب اجتماعيا وانه بحاجة إلى الأمان في حاضره ومستقبله (العيصوي ، 2006 : 229)

حيث تؤدي الاسرة دورا بالغ الاهمية في بناء شخصية المراهقين من جميع النواحي وتوجيههم وتعديل سلوكياتهم وتنمية قابلياتهم لان يشبع المراهق حاجاته المادية والنفسية والاجتماعية من خلالها حيث تحتل الاسرة مركزا هاما في تنشئة الفرد تنشئة سليمة وهذا ما يتفق عليه الغالبية العظمى من علماء النفس والتربية عندما أشاروا إلى أن الأسرة تعتبر الحضان الأولى والأساسي الذي يترعرع فيه الفرد وتنمو وتتحدد فيها شخصيته ومن خلالها يتعلم التواصل والتوافق الاجتماعي الذي يقوده لبناء علاقات اجتماعية صحيحة في المجتمع الذي يعيش فيه (الرشود، 2006: 49).

لقد ركز أتواتر، (1996) إلى أن الافراد الذين يتلقون قدرا كافيا من الرعاية والتوجيه لاشباع الحاجات الاساسية ومنها والحب والاطمئنان والدفي من جانب الوالدين والمجتمع عادة ما يظهرون صورا ذات ايجابية عن ذواتهم بعكس هؤلاء الذين يتعرضون إلى الرفض والنبد والعقاب القاسي من جهة الوالدين والمجتمع بأن ينمو لديهم الشعور بعدم الاطمئنان ويكونون صور ذات سلبية عن ذواتهم والآخرين (Atwater, 1996).

وتعد المدرسة ركناً رائعاً يمكن أن يحبط أو يعزز الاحتياجات النفسية الأساسية اعتمادا على ما إذا كان الطلبة يشعرون بحرية الاختيار والعلاقة الإيجابية مع معلمهم وزملائهم في المدرسة (Benlahcene et al., 2020). ولقد ركز المشاركين في ندوة (الصحة النفسية والانتحار) التي عقدت بمناسبة اليوم العالمي للصحة النفسية بأن أهمية دراسة الانتحار تكمن في كون الشخص المستعد للانتحار لا يستطيع التفكير بشكل منطقي، كونه يقع تحت معاناة ضغط

شديد، إضافة الى ارتباط الانتحار في بعض الحالات المرضية والاضطرابات النفسية المرضية مثل الاكتئاب، والاضطراب العقلي، وتعاطي المخدرات فيما أكد البعض في الندوة ذاتها إلى أن أهمية دراسة الانتحار تتركز في استطاعة المنتحرين وقيامهم بالانتحار فعلا وان هؤلاء غالبا ما يكونون من الذين يعانون من الأمراض والاضطرابات النفسية وبغض النظر عن معدل انتشار هذه الظاهرة، فان تفاقم خطر الانتحار والاستعداد له لدى العديد من الافراد يبقى مسألة صعبة من الناحية الإكلينيكية، وعملية علمية غير متكاملة بالنسبة للباحثين والعاملين في مجال الصحة النفسية والعقلية. أما في ما يتعلق بالدرجة القاتلة لمحاولة الانتحار فان خطورة هذه المحاولة أو العملية ممكن ربطها بالسرعة التي يمكن لهذه المحاولة أو العملية من أن تسبب الموت، فعلى سبيل المثال : من الممكن إنقاذ حياة شخص ما فقد دما بسبب قطع احد شرايينه أكثر من شخص آخر شق نفسه فالشخص الذي يفكر باعتبار التخلص من حياته يكون بسبب المشاعر السلبية والقاسية التي تستخدمها الأسرة على ابنائها المراهقين، وعلى الخصوص في الامور المتعلقة بالدراسة والذاكرة عليها مع قلة مقدرتهم لذلك الامر او بسبب الحماية الزائدة والقلق عليهم كل ذلك يدعه يمر بحالة توتر ومع استمرارها يصبح التوتر دائما مع الاحساس بالدونية ويتبعها الشعور بالاحباط والقلق وقد يجره هذا الى التفكير باختتام حياته للتعبير عن مافي داخله من مشاعر سلبية (مخزومي، 2004: 225-226).

ومما تقدم يمكن تلخيص اهمية البحث الحالي إلى الجوانب الاتية:
الجوانب النظرية:-

1. العمل على ابراز المشكلات التي تعاني منها طالبات الاعدادية في اغلب المدارس ومن ثم ايجاد الحلول لهذه المشكلات في دراسات قادمة.
2. تنطلق اهمية الدراسة الحالية من ناحية اخرى وهي اهمية الاستعداد للانتحار لدى المراهقات ومدى

تأثيره على سلوكياتهم فهذه الدراسة ماهي الا محاولة صادقة لدراسة هذه الحالة والعمل على تجنبها.

هدف البحث الحالي

التعرف على الاستعداد للانتحار لدى المراهقات للعام الدراسي (2024-2025).

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبات المرحلة الاعدادية مدرسة الفاطميات للبنات من مدارس محافظة بغداد تربية الكرخ الثالثة وللعام الدراسي (2024-2025).

تحديد المصطلحات

1. الاستعداد

عرفه علام (٢٠٠٠): مدى استطاعة الشخص أو مدى قدرته على اكتساب سلوك معين أو عملية معينة إذا ما توافرت له الظروف المناسبة (علام، 2009: 306).
عرفه محمد (٢٠٠٧): قدرة الفرد الكامنة على التعلم بسرعة وسلاسة، للوصول الى مستوى متقدم من السلوكيات في مجال معين (محمد، ٢٠٠٧: ٢٩٣).

2. الانتحار

عرفه "بيك (Beck):- قتل الشخص لنفسه والانتحار ليس جانباً منعزلاً بل هو سلوكيات معقدة، وان السلوك الانتحاري يمكن تصوره بأنه واقعا على جانب لقوة كامنة تشمل تصور الانتحار، ثم الأفكار الانتحارية، يلهمها محاولة الانتحار وأخيراً أكمال هذه العملية الانتحارية (فايد، ٢٠٠١: ٦٩).

عرفه "هلفاكس" (Hilfaxe): كل سلوكيات موت صادرة عن فعل يقوم به الضحية بنفسه مؤكداً على قتل نفسه أو متطلعا إلى ذلك وهو غير فعل الضحية (مينارد، ١٩٨٧: ٧٢).

تعريف الباحثة النظري "للاستعداد للانتحار":

اعتمدت الباحثة تعريف بيك وآخرون للتفكير الانتحاري (Beck et al., 1979, pp: 343-352) إذ اعتمدت في التعريف على النظرية السلوكية المعرفية.

التعريف الاجرائي: وهي الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة (الطالبة) على مقياس الاستعداد للانتحار من خلال الاجابة على فقرات المقياس المعتمد في البحث الحالي.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة:-

الاستعداد للانتحار:

يجذب النظر العديد من الباحثين إلى كون الاستعداد للانتحار يعتبر ظاهرة ، ألا أن هناك البعض الآخر يتوقف عن وصف الانتحار بالظاهرة ، ويرفضون هذا التوجه إنطلاقاً من ان الظاهرة سلوك إنساني يقوم به أو يرتكبه اغلب الناس أو معظمهم اما أولئك الذين يستخدمون مفردة " الظاهرة " فأنهم يؤسسون توجههم هذا أنطلاقاً في اعتقادهم لكون الظاهرة لا تقاس

بعدد الذين يمارسونها أو يقومون بها بل هي نسبة وقوعها وحدوثها من ناحية ودوام حدوثها بلا توقف في التاريخ الاجتماعي من ناحية أخرى وهو ما ينطبق على الانتحار (الرشود، 2006: 43).
النظريات التي فسرت الاستعداد للانتحار:

نظرية التحليل النفسي:

توجد العديد من النظريات النفسية الإنسانية والتي اوضحت الاستعداد للانتحار واعتمدت التحليل النفسي وأهم المنظرين الذين فسروا الاستعداد للانتحار من وجهة نظر التحليل النفسي هما عالما النفس والطب النفسي "فرويد ومننجر" (Frued & Menninger) حيث يرى فرويد في تفسيره للانتحار بأن غريزة الموت تؤدي إلى العدوان على الذات الذي يقود الى الانتحار، فالكائن البشري وفق رؤيته يتقمص الشخص الذي يحبه بطريقة متناقضة لاشعور ياً أي (يحبه ويبغضه)، فعند أوقات الإحباط يظهر الجانب العدواني من التناقض الاشعوري ويوجه ضد الذات، وبذلك فإن الانتحار يعتبر على أساس يغير الطاقة العدوانية عن الشخص الذي تسبب في الإحباط لتتوجه إلى معاقبة الذات ولهذا فإن الإنسان ربما يقوم بقتل نفسه لكي يقتل صورة الشخص الذي كان يبغضه والذي كان يحبه في السابق (العفيفي، 1990: 136).

المدرسة السلوكية:

يؤكد أصحاب المدرسة السلوكية إلى الانتحار بصورة عامة بأنه سلوك مكتسب من البيئة فأى سلوك أنساني (أي كان هذا السلوك) هو في نهاية المطاف سلوك مكتسب يتعلمه الإنسان من المحيط الذي يعيش فيه (الشناوي، 200: 1416).

وعندما كان السلوك الإنساني عموماً هو كل ما يصدر عن الشخص من استجابات مختلفة تجاه عمل يواجهه أو مشكلة يحلها أو خطر يهدده أو قرار يتخذه فإن السلوك الانتحاري ما هو الا استجابة تصدر طبقاً للاتجاه السلوكي الذي يتعلمه ويكتسبه الفرد من البيئة المحيطة وتعد قدرة السلوك الإنساني في التغيير والتعديل منطلق أساسيا من المنطلقات التي يقوم عليها العلاج السلوكي الحديث ومن المبادئ التي تقوم عليها مجموعة من الاختصاصات المهنية ومنها مهن المساعدة الإنسانية التي تقدم المعونة للأفراد في مواجهة مشكلاتهم (helping Problems) (الرشود، 2006: 100).

النظرية المعرفية

تعد النظرية المعرفية من النظريات المهمة والحديثة في علم النفس الإكلينيكي حيث كان لها إسهامات فعالة في تفسير العديد من السلوكيات المرضية المختلفة ومتممة لما بدأته المدرسة السلوكية. عمل فكري شامل ينشأ من خلال أفكار الفرد واعتقاداته وتوقعاته. حيث ركز الأشخاص الإدراكيون على معرفة أسباب الاضطراب النفسي وأساليب معالجته. وقدمت النظرية المعرفية العديد من الشروحات السليمة ببساطة لعرض جميع العوامل المنطقية الشائعة للسلوك الانتحاري (فريدريك ، 2007 ، :82).

ويركز بيك (1979) أن عدم الاستقرار العقلي بشكل عام هو بسبب خلل أو تشوهات في الطريقة التي يفسر بها الشخص واقع الحياة، وكذلك نتيجة اعتقاد فكري خاطئ شكله الشخص عن ذاته المجتمع من يحيطه ويركز بيك أن القلق سيكون له مواقف غير منطقية تجاه المجتمع والبيئة، حيث يؤدي إلى تفكيرات غير منطقية. وكلما تزايدت التفكيرات غير المنطقية زاد القلق وزادت الرغبة في الانتحار (Beck, 1979, p. 255).

عرف بيك التفكير في الانتحار بأنه نمط من أنماط التفكير غير المنطقي التي يمكن تخيلها على أنها حقيقة على سلسلة متصلة من الشجاعة المكتفية التي تتضمن نية الشخص أو تخيله أو اندماج داغعيته في الانتحار، حيث يختلف مدى هذه الدافعية أو شدتها. من مجرد تخيلات عابرة في مخيلة الشخص إلى أفكار كثيرة وصولاً إلى التخطيط التفصيلي للانتحار وتنفيذ الخطأ، أو قد تكون محاولات غير متكاملة ويتم اكتشافها عمداً بسبب جذب انتباه الأفراد إليه ، أو قد تكون كذلك متعمداً وكافياً يؤدي إلى القتل (بيك وآخرون ، 1979 :7).

ولقد أكد بيك رائد النظرية المعرفية على شرح التفكير الانتحاري على ما يأتي :

1. تفكير المعتقدات: في المنظور المعرفي الفشل هو مركز نظام المعتقد المعرفي. يحدث خلل في وظيفة الثالوث المعرفية ، مما يؤدي إلى القتل.

أ. النظرة الدونية "أنا بدون فائدة" (ليس عندي فائدة)

ب. وجهة نظر الأشخاص والمجتمع: غير قادراً على الاكمال الى النهاية .

ج. النظرة المستقبلية: "ليس باستطاعتي المواجهة.

الدراسات السابقة التي تناولت الاستعداد للانتحار.

لقد اشارت دراسة كوسكي وكولندي Kosky& goldney في استراليا بان معدل لا يقل عن 85% من الشباب المنتحرين هم يعانون من الاكتئاب والاضطرابات النفسية المتعددة

بينما اشارت دراسة كانتور Cantor, 1994 في كوريا الى ان اكثر من 55% من الافراد الذين مارسوا الانتحار كانوا اشخاصاً مكتئبين ويعانون من اضطرابات عقلية اما دراسة سكايفر ومساعدوه Scaffer & et.al 1988 في الولايات المتحدة الامريكية فقد اثبتت ان الاضطراب النفسي كان السبب الرئيسي في انتحار 60% من الذكور و 25% من الاناث (Dyck, 2003, p2).

ومما تقدم تتبنى الباحثة النظرية المعرفية (ا رون بيك، 1979) في تفسير الاستعداد للانتحار.

الفصل الثالث: منهجية البحث:-

ان البحث الحالي يهدف إلى قياس سلوك الاستعداد للانتحار لدى طالبات المرحلة الاعدادية وقد اعتمدت الباحثة (المنهج الوصفي) الذي يؤدي بدوره إلى تحديد الوضع الحالي للظواهر او الظاهرة الخاضعة للدراسة ووصفها بدقة وبالتالي فهو يعتمد الظاهرة او الخاصية على ما تكون عليه في الواقع الحالي ويهتم بشرحها شرحاً وافياً (ملحم، 2000: 324).

مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي من طالبات المرحلة الاعدادية في محافظة بغداد تربية الكرخ الثالثة للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2024/2025) وللاتناث فقط.

عينة البحث الاساسية:-

تكونت عينة البحث الاساسية من (100) طالبة من المرحلة الاعدادية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية موزعين باعداد مرتبة بحسب مديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة من مدارس الاناث والجدول رقم (1) يوضح حجم العينة الاساسية.

جدول (1)

الموقع	المدرسة	الاعدادية	المجموع
الكرخ 3	اعدادية الفاطميات للبنات	100	100

مقياس الاستعداد للانتحار المتبنى .

بعد الاطلاع على النظرية المعرفية (ارون بيك) و أدبيات الموضوع قامت الباحثة بتبني مقياس الاستعداد للانتحار للباحث (جدوع, 2021) والذي يتكون من (34) فقرة وامام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة (تنطبق علي دائماً-تنطبق علي غالباً- تنطبق علي أحيانا نادرا ما

تنطبق علي-لاتنطبق علي ابدأ) تعطى لها عند التصحيح (1,2,3,4,5) للفقرات عكس مفهوم الاستعداد و(1,2,3,4,5)، للفقرات باتجاه مفهوم الاستعداد .

صلاحية فقرات مقياس الاستعداد للانتحار.

قامت الباحثة بعرض مقياس الاستعداد للانتحار على المحكمين والبالغ عددهم (6) من ذوي الاختصاص وطلب منهم الحكم على مدى صلاحية الفقرات لمقياس الاستعداد للانتحار (تعديلاً او حذفاً) ومدى ملائمة فقراته وتعليماته ونتيجة لآراء المحكمين تمت الموافقة على التعليمات الخاصة بالمقياس وتصحيحه وقبول جميع الفقرات اذ عدت صالحة وتمت الموافقة على (34) فقرة لانها حصلت على نسبة قبول 90% فاكثر وهي العدد النهائي والملحق (2) يوضح ذلك. الخطوات التي قامت بها الباحثة:-

الصدق:-

يعد الصدق من الخصائص الهامة والواجب التزامها في بناء المقاييس النفسية.

(Stanley&Hopkins,1972;101).

وترى انستازي (Anastasi,1976) بأن المقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق المهمة الذي يعد من أجلها (Anastasi,1976;134) ولقد تم التحقق من مؤشرات صدق مقياس الاستعداد للانتحار بالأسلوب التالي.

1. الصدق الظاهري

وتعد أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هي قيام مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (6) محكماً كما موضح في ملحق (1) بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للظاهرة المراد قياسها اذ يعد الصدق الظاهري من الوسائل الضرورية للمقياس (Elbe,1972;79).

2. الثبات

ويقصد بمفهوم ثبات درجات الاختبارات مدى خلوها من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس فدرجات الاختبار تكون ثابتة إذا كان الاختيار يقيس صفة معينة قياساً متسقاً في الظروف المتباينة التي قد تؤدي إلى أخطاء القياس فالثبات بهذا المعنى يعني الانتظام أو الثقة في القياس (علام، 2000:131) وقد اجرت الباحثة طريقتين لثبات مقياس الاستعداد للانتحار وهي:-

أ- طريقة الاختبار - إعادة الاختبار

ويتم في هذه الطريقة تطبيق الباحثة المقياس على عدد من المفحوصين ثم تقوم بتكرار تطبيق المقياس نفسه على المفحوصين أنفسهم بعد مدة زمنية محددة (عباس وآخرون، 2009:276).

وكذلك يرى (فيركسون) أنه يمكن استخراج معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق المقياس مرتين في مدتين زمنيتين مختلفتين على المجموعة ذاتها (فيركسون، 1991: 526) وبعد ذلك يتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي تم الحصول عليها من نفس الأشخاص في البرنامج الأول البرنامج الثاني لذات المقياس (عباس، 2003: 32). ولتحقيق ذلك طبق مقياس الاستعداد للانتحار على عينة عشوائية مكونة من (100) طالبة، وبعد مرور خمسة عشرة يوماً من تاريخ البرنامج الأول أعيد تطبيق المقياس عليهم مرة أخرى، وقد بلغت قيمته (0,81).

الفصل الرابع: نتائج البحث:-ي

تطلب هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة وفقاً لترتيب أهدافه و تفسر هذه النتائج في ضوء الأطار النظري وخصائص مجتمع البحث ومناقشتها وقد تبين في ضوء ذلك توصيات ومقترحات على النحو الآتي.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:-

• هدف الدراسة: التعرف على الاستعداد للانتحار لدى طالبات الاعدادية:-

تحقيقاً لهذا الهدف طبق مقياس الاستعداد للانتحار على عينة البحث البالغة (100) طالبة اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة (91) وبانحراف معياري (22,52) ولاختبار الدلالة الاحصائية للوسط الحسابي لهذا المقياس استعين بالاختبار التائي لعينة واحدة لايجاد الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي للمقياس والجدول (2) يوضح ذلك .

الاختبار التائي (t – test) لعينة واحدة والمتوسط الفرضي لمقياس الاستعداد للانتحار.

جدول (2)

المتغير	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
الاستعداد للانتحار	100	91	22,52	65	7,5	1,96	دالة احصائياً

وتفسر نتيجة الدراسة الحالية أن طالبات الأعدادية يعانون من الاستعداد للانتحار وفق نظرية بيك.

ويؤكد بيك بأن الاستعداد للانتحار اسلوب من اساليب التفكير السلبية ويتضمن نية الفرد او تفكيره واندماجه ورغبته في الموت ويتباين مدى او شدة هذه الرغبة من مجرد افكار عابرة في ذهن الفرد الى افكار واسعة وصولا الى التخطيط التفصيلي للانتحار والقيام بالعملية او قد تكون محاولات غير مكتملة ويتم اكتشافها بشكل مقصود لغرض لفت انظار الاخرين اليه ، او قد تكون مقصودة وكاملة تؤدي الى الموت (Beck et al., 1979, pp: 343-352).

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصلت الباحثة:-

أن طالبات الاعدادية (عينة البحث) يمتلكون استعداداً للانتحار اذا ما توافرت شروطاً او ظروفًا معينة قد تدفعهم الى ارتكاب مثل هذا السلوك الخطر.

التوصيات :

وفي ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالاتي:-

1. إرشاد الهيئات التدريسية والتعليمية للانتباه إلى الطلبة الميالين للانعزال من اجل محاولة تسهيل اندماجهم مع اقربائهم .
2. توجيه الهيئات التدريسية والتعليمية لملاحظة الطالبات الذين يتسمن بسمات عدم الاتزان (العصبية) ومحاولة أرشادهم.

المقترحات :

اكتمالا للبحث الحالي تقترح الباحثة التوجهات الاتية لبحوث مستقبلية:-

1. إجراء دراسة مقارنة لدراسة الاستعداد الانتحار أو التفكير الانتحاري بين فئات عمرية مختلفة ، لاسيما تلك الفئات التي لم تسنح الفرصة لدراستهم مثل المسنين ، ناهيك من دراسة أنماط الشخصية ، والمزاج للأشخاص الذين يمتلكون تفكيراً للانتحار.
2. إجراء دراسة للتعرف على دور أو اثر العدوانية والعزلة في الاستعداد للانتحار أو في التفكير الانتحاري فضلاً عن إجراء دراسة لمعرفة اثر الجانب الاقتصادي والاجتماعي للفرد في الاستعداد للانتحار وتحسين معالجة المصابين بالإعراض النفسية بالإعراض النفسية وهذا الأمر مهم في الوقاية من الانتحار أو في معالجة الاستعداد للانتحار من خلال توافر ظروف نفسية واجتماعية أفضل لهؤلاء الأشخاص.

3. اجراء دراسة للتعرف على الاستعداد للانتحار وعلاقته بالتفكك الاسري لدى المراهقين .
4. بناء برنامج ارشادي وقائي لخفض الاستعداد للانتحار لدى المراهقات .
المصادر العربية والأجنبية:-
- التواتي ، بن التواتي.(2002). المبسط في الفقه المالكي بالأدلة، كتاب الصلاة والزكاة. دار الأمل للأعلام والثقافة . الجلفة –الجزائر.
- الجبوري، علي محمود ونازك شطب السلطاني.(2014). قياس الميل نحو الانتحار لدى طلبة المرحلة الإعدادية . مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية. بغداد-العراق.
- الرشود، عبد الله بن سعد (2006) : ظاهرة الانتحار – التشخيص والعلاج ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، ط1 ، مكتبة الملك فهد الوطنية . Sre @ nauss.edu.sa
- العبيدي ، (2004) : مشكلات الصحة النفسية – امراضها علاجها
- العفيفي،عبد الحكيم(1990)،الاكتئاب والانتحار،دراسة اجتماعية تحليلية ،الدار اللبنانية المصرية للنشر ، القاهرة.
- الكفافي علاء الدين (1990)، الصحة النفسية،دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع،ط3،القاهرة
- العيسوي ، عبد الرحمن محمد . (2006) . القياس والتجريب في علم النفس والتربية . دار المعرفة الجامعية . الاسكندرية- مصر .
- رضوان ، سامر جميل ،(2007) : الصحة النفسية ، دارالميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عباس،احمد محمود(2003) الانتحار، نماذج حية لمسائل لم تحسم بعد، دار الفارابي ،بيروت.
- عباس، محمد خليل ونوفل، محمد بكر والعبيسي، محمد مصطفى وأبو عواد، فريال (2009)، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2، دار المسيرة، عمان
- عدس ، عبد الرحمن وتوق ، محي الدين (1998) : المدخل الى علم النفس ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، الطبعة الخامسة.
- علام، صلاح الدين . (2000) . القياس والتقويم التربوي والنفسي : أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة . ط1. دار الفكر العربي . القاهرة.
- ____ (2004) : ابعاد الشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات،
- بحث مقدم الى جامعة الملك سعود ، منشور على الموقع الالكتروني .
<http://www.docs.kus.edu.sa>
- فايد ، حسين علي .(2001) ، دراسات في الصحة النفسية ، الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.

- فردريك ، الكيف وجرالد هاندل (2007) : الطفل والمجتمع ، عملية التنشئة الاجتماعية ، ترجمة محمد سمير حسنين ، ط1 ، مؤسسة سعيد للطباعة والنشر.
- - فضلي ، محمد مهدي (2005) : الانتحار ممارسة العنف ضد النفس ، مجلة اخر ساعة .
- العدد (3708) ، الموقع الالكتروني <http://www.akhbarelysm.rg.ey>
- فيركسون، جي.اي (1991)، التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة:هنا محسن العكيلي، دار الحكمة.
- -مخزومي، امل، 2004 دليل العائلة النفسي، ط1 ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
- محمد ، محمد محمود : (2007) ، علم النفس المعاصرة في ضوء الاسلام ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، بيروت.
- مينارد، ليون (1987)، الانتحار والاخلاق ، ترجمة عادل العواد ، دار دمشق ، دمشق ط1
- ملحم ، سامي (2000) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1 " عمان.
- يعقوب ، سعيد حافظ. (1984) الاكتئاب دراسة في الانقباض النفسي. ط1 . دار الحداثة. بيروت.
- Atwater, M. M. (1996). **Social constructivism: Infusion into the multicultural science education research agenda. Journal of Research in Science Teaching: The Official Journal of the National Association for Research in Science Teaching**, 33(8), 821-837.
- Beck, A. T., Kovacs, M., & Weissman, A. (1979). **Assessment of suicide intention: the Scale for Suicide Ideation. Journal of consulting and clinical psychology**, 47(2), 343.
- Benlahcene, A., Kaur, A., & Awang-Hashim, R. (2020). **Basic psychological needs satisfaction and student engagement: the importance of novelty satisfaction. Journal of Applied Research in Higher Education**.
- DYCK Van, (2003) **suicide and attempted ingermany,center for the rapy and studies behavior,hamburg Germany**
- -Ebel. R.L.(1972):**Essential of Education measurement**, preentic.Hall, New york . Morris, G harles c.(1993) **psychology Eight Edition**, prentice-Hall, New Jersey,U.S.A.
- Lee, J., Chang, E. C., Lucas, A. G., & Hirsch, J. K. (2019). **Academic motivation and psychological needs as predictors of suicidal risk. Journal of College Counseling**, 22(2), 98-109.

- McClelland, D. C. (1987). **Biological aspects of human motivation**. In F. Halisch & J. Kuhl (Eds.), *Motivation, intention, and volition*.

الملاحق

ملحق (1) أسماء الخبراء .

أسماء السادة الخبراء مرتبة حسب اللقب العلمي.

- 1- أ.د. أزهار ماجد- الجامعة المستنصرية- كلية التربية قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي-أرشاد نفسي.
- 2- أ.د. فرحان محمد خنجر- الجامعة المستنصرية- كلية التربية- قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي- ارشاد نفسي.
- 3- أ.د. لمياء جاسم- الجامعة المستنصرية- كلية التربية- قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي- علم نفس تربوي.
- 4- أ.م.د. عبير احسان- نافع الجامعة المستنصرية- كلية التربية- قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي -ارشاد نفسي.
- 5- أ.د. صفاء محمد علي الجامعة المستنصرية-كلية التربية-قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي . صحة نفسية
- 6- أ.م.د. هدى عبد الرزاق- الجامعة المستنصرية-كلية التربية- قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي /ارشاد نفسي.

ملحق (2)

استطلاع آراء السادة المحكمين في مدى صلاحية فقرات مقياس الاستعداد للانتحار

استبانة آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الاستعداد للانتحار (suide Aptitude)

الأستاذ الدكتور الفاضلالمحترم

تحية طيبة ..

تروم الباحثة القيام بالدراسة الموسومة (الاستعداد للانتحار لدى المراهقات) ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس الاستعداد للانتحار للباحث (الجدوع، 2020) و عرفها بأنه (قتل الشخص لنفسه، والانتحار ليس حدثاً منعزلاً بل هو عملية معقدة، وان السلوك الانتحاري يمكن تصويره بوصفه واقعا على متصل لقوة كامنة تشمل تصورات الانتحار، ثم التأملات الانتحارية، يليها محاولة الانتحار، وأخيراً أكمال هذه المحاولة الانتحارية) ونظراً لما تتمتعون به من خبرة علمية نضع بين ايديكم الصياغة النهائية للمقياس لبيان صلاحية كل فقره من الفقرات المرفقه طياً والاشاره الى الفقرة الصالحة وغير الصالحة والتي تحتاج الى تعديل مع ذكر التعديل المناسب

علماً أن المقياس يتكون من (34) فقرة يقابلها خمسة بدائل (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابدأ) يقابلها سلم درجات (1,2,3,4,5) .

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل المطلوب
1	افكر بالانتحار عندما امر بطروف قاهرة			
2	افكر في اخذ جرعة من السم			
3	تراودني الافكار الانتحارية بين مدة وأخرى			
4	استطيع السيطرة على افكاري الانتحارية			
5	افكر بالانتحار لجلب اتباعه الآخرين			
6	افكر بالانتحار للانتقام من الاهل			
7	افكر بالانتحار لأضع حدا للمشكلات التي اعاني منها			
8	اعتقد ان العالم غير عادل والحل هو الانتحار			
9	افكر بالانتحار لعدم احساسي بالسعادة			
10	اعتقد ان احسن حل للفشل المستمر في الحياة هو الانتحار			
11	عندما يفقد الانسان الأمل في الحياة فالأفضل ان ينتحر			
12	ارغب في انتهاء حياتي			
13	ارغب في عدم الاستيقاظ من النوم			
14	ارغب في ايقاع الاذى بجسمي			
15	ارغب في تعذيب نفسي			
16	ارغب في التخلص من الحياة بسبب ضروفي الاسرية			
17	اعتقد ان الاشخاص المقربون مني سيكونون سعداء عندما اقتل نفسي			
18	ارغب في انتهاء حياتي لاني لم ارى فيها الا الفشل			
19	ارغب في الانتحار لان الحياة لا تستحق العيش			
20	ارغب في الانتحار عندما اتذكر خيبات الامل في حياتي			
21	اشعر بان افضل حل لمشكلاتي هو الانتحار			
22	اقوم بأعمال كان يمكن ان تؤدي الى الموت			
23	اقوم بعمل انتحاري للتخفيف من الضغط النفسي			

24	احتفظت سابقا بعقار مميت		
25	كتبت رسالة وداع بعد ان عزمت على الانتحار		
26	اصبت بجروح نتيجة لمحاولة ايداء نفسي		
27	دخلت المستشفى بسبب محاولة الانتحار		
28	حاولت مسك الكهرباء للتخلص من الحياة		
29	خططت لقتل نفسي		
30	سبق وان اخبرت شخص بقراري في الانتحار		
31	انا على استعداد تام للانتحار		
32	اعتقد ان حياتي ليست جديرة بان اعيشها		
33	قررت الانتحار للتخلص من ظلم الحياة		
34	اعتقد ان اقدامي على الانتحار ضرورة		

ملحق (3)

(مقياس الاستعداد للانتحار بصيغته النهائية)

عزيزتي الطالبة.....

تحية طيبة.....

أضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن أرائك تجاه بعض المواقف الحياتية، يرجى قراءة جميع الفقرات المرفقة طياً بدقة والاجابة عنها بوضع علامة (√) تحت البديل الذي تريه مناسباً والذي يمثل اختيارك، علماً انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإن لا تترك أي فقرة من دون إجابة ونود الإشارة إلى ان جميع هذه الاجابات ستكون لأغراض البحث العلمي ولا حاجة لذكر الاسم .

ملاحظة: يرجى تدوين البيانات الآتية:

الفرع الدراسي: علمي أدبي

الجنس: انثى

جزيل الشكر والامتنان

ت	الفقرة	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي احياناً	نادراً ما تنطبق علي	لا تنطبق علي ابداً
1	افكر بالانتحار عندما امر بظروف قاهرة					

2	افكر في اخذ جرعة من السم				
3	تراودني الافكار الانتحارية بين مدة وأخرى				
4	استطيع السيطرة على افكاري الانتحارية				
5	افكر بالانتحار لجلب انتباه الآخرين				
6	افكر بالانتحار للانتقام من الاهل				
7	افكر بالانتحار لاضع حداً للمشكلات التي اعاني منها				
8	اعتقد ان العالم غير عادل والحل هو الانتحار				
9	افكر بالانتحار لعدم احساسي بالسعادة				
10	اعتقد ان احسن حل للفشل المستمر في الحياة الانتحار				
11	عندما يفقد الفرد الأمل في الحياة فالأفضل ان ينتحر				
12	ارغب في انتهاء حياتي				
13	ارغب في عدم الاستيقاظ من النوم				
14	ارغب في ايقاع الاذى بجسمي				
15	ارغب في تعذيب نفسي				
16	ارغب في التخلص من الحياة بسبب ضروري الاسرية				
17	اعتقد ان الاشخاص المقربون مني سيكونون سعداء عندما اقتل نفسي				
18	ارغب في انتهاء حياتي لاني لم ارى فيها الا الفشل				
19	ارغب في الانتحار لان الحياة لا تستحق العيش				
20	ارغب في الانتحار عندما اتذكر خيبات الأمل في حياتي				
21	اشعر بان افضل حل لمشكلاتي هو الانتحار				
22	اقوم بأعمال كان يمكن ان تؤدي الى الموت				

23	اقوم بعمل انتحاري للتخفيف من الضغط النفسي
24	احتفظت سابقا بعقار مميت
25	كتبت رسالة وداع بعد ان عزمت على الانتحار
26	اصبت بجروح نتيجة لمحاولة ايداء نفسي
27	دخلت المستشفى بسبب محاولة الانتحار
28	حاولت مسك الكهرباء للتخلص من الحياة
29	خططت لقتل نفسي
30	سبق وان اخبرت شخص بقراري في الانتحار
31	انا على استعداد تام للانتحار
32	اعتقد ان حياتي ليست جديرة بان اعيشها
33	قررت الانتحار للتخلص من ظلم الحياة
34	اعتقد ان اقدامي على الانتحار ضرورة

Preparedness for suicide among adolescent girls

Assist Lect . Aseelah Mahdi Abbadi

Baghdad Third Karkh Education Directorate

Ministry of Education



AseelaMahdi33@gmail.com

Keywords: suicide readiness . middle school female students

Summary:

The current research aims to identify the readiness for suicide among middle school female students. The research is limited to (100) students from the Directorate of Education in Baghdad, Karkh Al-Thalitha, for the year (2025). The researcher relied on the descriptive approach and previous studies that explored suicide in order to understand the nature of suicide and clarify the role of the family and Iraqi society in addressing it. The researcher adopted the suicide readiness scale (Al-Jadou, 2021), which consists of (34) items in its final form. The researcher used the statistical package (PSSS) to analyze the data and concluded that the students have a readiness for suicide. The current study community is an important element of Iraqi society. Based on the results, the researcher reached several conclusions, recommendations, and proposals.